مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-12-23

العدد: 3813

سوريا.. الارتفاع الخرافي للأسعار يعمق معاناة الفلسطينيين المعيشية

- مخيم جرمانا.. دعوات للتكاتف وتكثيف المبادرات الفردية لتخفيف المعاناة
- فلسطينيو سورية يعتصمون أمام مقر الأونروا الرئيسي في بيروت
- صحفي فلسطيني عضواً في هيئة تحديد السياسات الإعلامية بقناة هولندية

آخر التطورات

يعيش اللاجئون الفلسطينيون في سورية تحت وطأة الارتفاع الجنوني للأسعار المتفلت من كل قيد أو رقابة حكومية، مما انعكس سلباً على حياتهم المعيشية وعمق معاناتهم وقلب عاداتهم الاستهلاكية رأسا على عقب، وباتوا بالكاد يتدبرون أمورهم المعيشية، ويسدون رمقهم، ودفع غالبيتهم إلى شراء ما هو ضروري للحياة المعيشية فقط والتخلي عن كثير من السلع.

فيما تسبب الفقر والغلاء والبطالة وارتفاع أسعار المحروقات، بالتزامن مع ارتفاع أجور النقل واستمرار أزمة المشتقات النفطية، وانهيار قيمة الليرة السورية نتيجة تراجعها الكبير أمام الدولار، إذ تجاوز سعر صرف الدولار عتبة 6300 ليرة، حدوث أزمة غلاء كبيرة، حيث وصلت أسعار المواد الغذائية في سوريا لأسعار غير معقولة مع استمرار الحرب المستعرة منذ 11 سنة، وتجاوزت في بعض الأحيان حدود الخيال.

وكانت الأسواق الشعبية في مدينة دمشق شهدت مطلع الأسبوع الحالي ارتفاعاً جديداً بأسعار كافة أصناف المواد الغذائية الرئيسية، وصولت إلى حوالي 20% على أقل تقدير، ووفقاً لمراسل مجموعة العمل الذي قام بزيارة ميدانية لعدد من المحال التجارية لرصد أسعار بعض المواد الغذائية، حيث وصل سعر كيلوغرام الأرز إلى 7 آلاف ليرة سورية، بعد أن كان 5 آلاف قبيل قرار رفع المحروقات، بينما تجاوز سعر كيلوغرام السكر 6 آلاف ليرة، إن توفر، وكيلو الطحين 12 ألف ليرة، فيما بلغ ثمن لتر زيت الزيتون 27 ألف ليرة سورية، وليتر الزيت الأبيض 17500 ليرة،

وكيلو الشاي 17 ألف ليرة، وكيلو القهوة 45 ألف ليرة ، أما المناديل الورقة فقد بلغ سعر العلبة الواحدة 9 آلاف ليرة، والدجاج 12الف للكيلو، وبلغ سعر علبة حليب الأطفال نوع (نيدو ما بين 32 و 35 ألف ليرة. 35000

أما بالنسبة لراتب الموظف في القطاع الحكومي السوري بلغ بعد الزيادة الأخيرة للرواتب بين 110 و150 ألف ليرة سورية من الفئة الأولى، بينما يتراوح راتب الموظف من الفئة الخامسة 93 ألف حسب مراسل مجموعة العمل، أي لا يتجاوز راتب أعلى موظف من الدرجة الأولى حائط الـ 22 دولار شهرياً، مما لا يتناسب مع حجم الإنفاق للعائلات، في الوقت الذي تتجاوز مصروفات الاسرة الصغيرة لشراء المواد الغذائية وحدها مليون ونصف المليون ليرة دون شراء مواد التدفئة أي ما يقارب 200 دولار ما يعادل سبعة اضعاف راتب الموظف.

في حين يعاني اللاجئون الفلسطينيون النازحون عن مخيماتهم في سورية من أزمات اقتصادية متعددة أبرزها ارتفاع إيجارات المنازل في المناطق التي نزحوا عليها حيث يتراوح إيجار المنزل بين 100 ألف وحتى 350 ألف ليرة سورية.

أما في ريف دمشق دعا عدد من نشطاء مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين الأهالي إلى التكاتف والتعاضد، والوقوف صفاً واحداً جراء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الكارثية التي تشهدها سوريا في هذه الأيام.

وطالب النشطاء من العائلات المقتدرة والتي تملك المال أن تنظر بعين الرأفة إلى جيرانها الذين لا يملكون قوت يومهم ويتبرعون لهم بما تجود به أنفسهم من أجل التخفيف من مأساتهم ومعاناتهم.

كما حث النشطاء أبناء المخيم المغتربين في دول الشتات الجديد إلى تكثيف مبادراتهم الفردية التي كانوا يقومون بها خلال العامين المنصرمين كالمبادرة التي قاموا بها عام 2020 والتي حملت عنوان "الراحمون يرحمهم الرحمن"، الهادفة لدفع إيجارات منازل الأشخاص الأشد فقراً والمعسرين في المخيم الذين لا يستطيعون دفع إيجار منازلهم للمستأجر، نتيجة تفشي فايروس كورونا وما تركه من آثار سلبية على أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، وغيرها من المبادرات التي أطلقت لأصحاب المنازل المُأجرة تطالبهم بعدم زيادة الأجرة على عائلات المهجرين لعدم تمكنهم من تسديد المبالغ المرتفعة مقارنة بمردودهم المادي.

في حين طالبت إحدى صفحات (الفيس بوك) المعنية بنقل أخبار مخيم جرمانا الأهالي من عدم الانزعاج من جيرانهم الذين يقومون بحرق النفايات البلاستيكية والأحذية من أجل التدفئة، مشددة على ضرورة النظر إلى ظروفهم المادية الصعبة التي قد لا تساعدهم على شراء مواد التدفئة النظامية كالمازوت والغاز وغيرها.

هذا ولقيت المبادرة ترحيباً كبيراً من قبل أهالي مخيم جرمانا الذين أكدوا على ضرورة تعاضدهم وتكاتفهم في ظل الأوضاع المعيشية المزرية التي يعيشونها، مطالبين وكالة الغوث بتحمل مسؤولياتها اتجاههم والتخفيف من معاناتهم وصرف مساعدة مالية عاجلة لهم كبدل تدفئة، لأن مساعداتها النقدية التي تقدمها قليلة جداً وغير كافية، ولا تغطي أبسط الاحتياجات لهم، ولا تتناسب مع الوضع المعيشي الراهن الذي أصبح أسوأ بكثير من أي وقت مضى.

بالانتقال إلى لبنان نظمت عشرات العائلات الفلسطينية السورية يوم 22 كانون الأول/ ديسمبر 2022 اعتصاماً أمام مقر وكالة الأونروا الرئيسي في بيروت، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية وزيادة المساعدات النقدية المقدمة لهم كبدل إيواء وغذاء.

بدورهم قام أعضاء لجنة فلسطينيي سورية في مخيم شاتيلا في ختام الاعتصام بتسليم مذكرة إلى المدير العام لوكالة الأونروا في لبنان منير منة طالبوا من خلالها إيقاف العمل بقرار 2022/8/1الذي يمنع تسجيل اي عائلة قادمة من سوريا بعد هذا التاريخ، وصرف مساعدة شتوية لجميع المهجرين المتواجدين على الاراضي اللبنانية، ورفع قيمة بدل الإيجار الى 100دولار وزيادة قيمة بدل الغذاء الى 50 دولار، وتأمين بدل مواصلات لكافة الطلاب، وتفعيل بند الحماية والقانوني وصرف المستحقات المالية شهرياً بدل كل شهرين.

ويبلغ عدد فلسطينيي سوريا المهجرين إلى لبنان قرابة 27 ألف لاجئ يعانون أوضاعاً اقتصادية صعبة بسبب نقص الموارد، والاعتماد شبه الكلي على المساعدات التي تقدمها الأونروا.

في قصص النجاح والتميز اختارت هيئة تحديد السياسات الإعلامية لتلفزيون وراديو "WOS"، يوم أمس الأربعاء 21 كانون الأول/ سبتمبر، الكاتب والصحفي الفلسطيني ماهر حجازي، عضواً في الهيئة عن ملف اللاجئين والقادمين الجدد إلى مقاطعة "Westland"في جنوب غرب هولندا.

وتضم الهيئة أعضاء يمثلون مختلف شرائح المجتمع الهولندي في مقاطعة "Westland"، وهي الأعمال والفنون والثقافة والرعاية الاجتماعية والحركات الدينية والتعليم والتدريب وكبار السن والشباب والأقليات العرقية والثقافية والرياضة والترفيه والقطاع الزراعي.

وقال حجازي لـ "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية": إن حضور قضايا اللاجئين والقادمين الجدد عبر وسائل الإعلام الهولندية المحلية في مقاطعتنا شبه معدوم، ومن المهم أن تحضر هذه القضايا في وسائل الإعلام حتى نبني علاقات جيدة مع المجتمع المحلي الجديد قائمة على الاحترام المتبادل ونبذ العنصرية.

مشيراً إلى أنه سيتولى ملف اللاجئين والقادمين الجدد، بحيث يحقق في العام القادم حضوراً مهماً لقضايا اللاجئين والسكان الجدد، من خلال تسليط الضوء على مطالبهم وأحوالهم وابداعاتهم وتحسين نظرة المجتمع الهولندي المحلي إلى السكان الجدد في Westland.